

الثقة بوعده الله- خطبة الجمعة للدكتور عماد السوايعر

عماد السوايعر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلله فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله - [00:00:01](#)

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - [00:00:21](#)

وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقلوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم - [00:00:43](#)

ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - [00:01:05](#)

وبعد احبتي في الله معاشر الموحدين في زمن الضعف والانكسارات وتقول اليهود واهل الباطل وعلو صوت وكعب ارباب الشهوات وعبادها في زمن اهتزاز الثقة بنصر الله ووعدته وتمكينه في زمن ضيق العيش - [00:01:31](#)

وانقطاع الامل والرجاء الا عند من رحم الله تحتاج النفوس يا كرام الى بث عبادة جليلة عظيمة عبادة من احوال اليأس والقنوط وتحلق بها في عالي السماء. عبادة يا كرام - [00:01:54](#)

هي من اخص خصال صفات اولياء المؤمنين كما قال يحيى بن معاذ رحمه الله من صفات اولياء الله الثقة بالله ووعدته يا كرام حديثي لكم اليوم سيكون عن الثقة بوعده الله - [00:02:18](#)

فما هي الثقة بوعده الله وما هي مواضعها التي تتأكد فيها وما هي شروط حصول نتائج الثقة بالله ووعدته سبحانه وتعالى اقول مستعينا بالله سائل الرب جل في علاه ان يشرح صدري وان يطلق بالحق لساني - [00:02:39](#)

وان يجعل هذه المقالة خالصة لله جل وعلا نافعة لي ولكم حجة لي ولكم يوم ان نقدم عليه انه ولي ذلك والقادر عليه. اقول احبتي في الله الثقة بوعده الله - [00:03:03](#)

هي اعلى منازل التوكل على الله هي تسليم تفويض مطلق للامر كله لله جل وعلا ان تعتقد اعتقادا جازما وان تتيقن يقينا ثابتا لا يتزحزح ان وعد الله جل وعلا حق - [00:03:22](#)

وان قوله صدق سبحانه وتعالى اذا يا كرام الثقة بوعده الله من اعلى منازل التوكل على الله فهي اخص من التوكل. بل هي عين التوكل. بل هي روح التوكل تسليم مطلق - [00:03:45](#)

لله جل وعلا في الامر كله احبتي في الله في الامر كله ينبغي علي وعليك ان نسلم امورنا لله جل وعلا. لكن الثقة بوعده الله تتأكد في مواضع يحتاجها العبد في يومه وليلته - [00:04:05](#)

وننبه عليها اولاً الموضع الاول الذي ينبغي على العبد ان يثق بوعده الله وان يربي هذا القلب ان يربي هذه المضغة على تلحم العبادة العظيمة الجليلة. وهي الثقة بوعده الله جل وعلا. الموضع الاول يا كرام - [00:04:25](#)

في باب النصر والتمكين اهتزت الثقة بوعده الله جل وعلا فصار المسلم المتردد الخائف الوجل يطرق ابواب النصر في غير ابوابه ويبحث عن العزة والتمكين في غير مظانها ومحلهما تردد وقلق - [00:04:49](#)

يأس وقنوط ذل وخضوع وعار على جبين اهل الاسلام الا من رحم الله وذلك يا كرام لضعفي ثقتنا بوعده الله جل وعلا. احبتي في الله

يا دعاة الاصلاح يا من تحبون دينكم وتعظمونه - [00:05:15](#)

وتبحثون عن نصر وتمكين ورفعة وسؤدد مع تغول اليهود وعلو شعب الباطل وضعف الامة وخورها ابشر ان كنت على ثقة بوعد الله
جل وعلا يا كرام لقد وعدكم الله في القرآن الكريم - [00:05:43](#)

ان العزة والنصر والتمكين متحققة لنا لا محالة من كان يؤمن بالله يؤمن بكتابه يثق ثقة تامة مع ضعف الامة وخورها ان العزة والنصر
لها وعد الله الذين امنوا منكم - [00:06:07](#)

والذين عملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم. وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم. وليبدلنهم من بعد
خوفهم امنا. يطرد اليهود وتعود العزة للشام وتعلو راية السنة في العراق - [00:06:28](#)

ويصدع بلا اله الا الله. في مشارق الارض ومغاربها. نعم والله وليبدلنهم من بعد خوفهم ادنى. يعبدونني لا يشركون بي ولقد كتبنا في
الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون. ان في هذا ماذا؟ لبلاغا لقوم عابدين - [00:06:50](#)

يا كرام هذا كلام الله والله مهما بلغنا من ضعف وقلة حيلة فانما حينما نقرأ امثال هذه الايات التي فيها البشارات والامل
الكبير فان النفس يا كرام تهتز شوقا الى تحقيق النصر القريب. باذن الله جل وعلا. احبتي في الله - [00:07:16](#)

لنا وقفات في عظات وقصص لمن امنوا وحققوا الثقة التامة بوعد الله جل وعلا. في ظروف يا كرام هي اصعب من ظروفنا في
ظروف يا كرام هي اصعب من ظروفنا بكثير - [00:07:43](#)

اضرب لكم المثل الاول مثال لحبيبتكم مثال لنبيكم صلوات ربي وسلامه عليه يغادر مكة في قمة الضعف وقلة المعين بعد الله جل
وعلا يلجأ بين احجار وصخور يا ويل غار يا كرام - [00:08:04](#)

هو صاحبه قمة الضعف لكن الثقة بوعد الله ستصنع بقلب النبي صلوات ربي وسلامه عليه. ما لم تصنعه في قلوبنا اليوم. النصر
مستحيل والصلاة في الاقصى من سابع المستحيات وعلو راية التوحيد والسنة امر بات في طي النسيان كلا والله - [00:08:30](#)

يقول ابو بكر كما يحدث انس والحديث في الصحيحين قلت يا رسول الله لما وقف المشركون ليس على ابواب الاقصى بل وقفوا
على ابواب الغار يقول ابو بكر لما وقف المشركون على ابواب الغار - [00:08:57](#)

وكنا عند اقدمهم قلت يا رسول الله لو نظر احدهم لو ان احدهم نظر الى موضع قدميه لرآنا لابصرنا فماذا قال النبي صلى الله عليه
وسلم هلكننا؟ كلا والله ثقة بوعد الله جل في علاه - [00:09:18](#)

فقال يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما ما ظنك باثنين في مكة مطاردين غير منصورين لكن الله جل وعلا ثالثهما يحكي رب العزة
والجلال مقالة النبي صلى الله عليه وسلم في الغار - [00:09:41](#)

الا تنصروا فقد نصره الله اذ اخرجهم الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار. اذ يقول لصاحبه ماذا؟ لا تحزن ان الله معنا. فتم النصر يا
كرام تحلقت اقدام النبي صلى الله عليه وسلم فوق رؤوس المشركين. وعلت الصفا والمروة يوم فتح مكة - [00:10:08](#)

ثقة بوعد الله الثقة بتحقيق الدين وانتصاره يا كرام. ينبغي ان تتربى عليه قلوبنا. وان لا وان لا تهتز قيد شعرة ان كنا نؤمن بكلام الله
جل وعلا والعجب العجاب - [00:10:33](#)

من قصة امرأة امننت بوعد الله وتكاد لا تصدق لولا ان القرآن قص عليها علينا قصتها امرأة يا كرام في بيعة الظلمة الذين قال كبيرهم
انا ربكم الاعلى فرعون يقتل الصبيان - [00:10:51](#)

ويستحيي النساء ويتركنهن يولد غلام رضيع في تلكم البيعة في السنة التي يقتل فيها فرعون الانسانية كلها على ارض مصر تخاف الام
على رضيعها يا كرام فيأتيها وعد من الله - [00:11:14](#)

يحتاج الى ثقة منها بوعد الله فاذا خفت عليه ماذا تصنع فاذا خفت عليه فالقيه في اليم يا الله ما اصعب الموقف هي خائفة عليه من
سيوف الظلمة فاذا خفت عليه فالقيه في اليم - [00:11:35](#)

ثم ماذا؟ يأخذه عدو لي وعدو له ثم ماذا سيرده الله جل وعلا؟ ان رادوه اليك وماذا؟ وجاعلوه من المرسلين يؤمن ام موسى يا كرام
بوعد الله تكون على ثقة بالله جل وعلا - [00:11:59](#)

تلقي هذا الرضيع في تابوته ويلتقطه عدو له يا كرام. ثم ماذا يا كرام؟ يجعله الله جل وعلا حزنا وشرا على فرعون وقومه احبتي في الله هكذا يصنع وتصنع الثقة بوعد الله جل وعلا في قلوب الخالص من العباد. مهما علا صوت الباطل - [00:12:23](#) ومهما خبت وانطفأت نور ونار الحق يبقى المؤمنون الخالص على وعد وثقة على ثقة ويقين بوعد الله جل وعلا وفتحه المبين هذه العبادة تنقلت في قلوب العباد على مر الاجيال وما مات الاسلام - [00:12:53](#) حتى تغول المغول وجيش الصليبيون حملاتهم الى بلاد المسلمين هنا يقتل مسلم وهناك تغتصب مسلمة هنا تنتهك حرمة وهناك ينجس مكان مقدس يصل الحال باهل الاسلام يا كرام في حقبة زمنية في القرن الثامن والسابع الهجريين - [00:13:16](#) الى حالة جعلت اماما مؤرخا يمسك قلمه ثم يقول مستجيبا لطلب الناس حوله ارخ هذه الحوادث يقول ابن الاثير رحمه الله كلمة يا ليتنا نقرأها يا ليتنا نقف عندها. يقول ابن الاثير لاصحابه ماذا اكتب - [00:13:43](#) ماذا اكتب اكتب نعي الاسلام اكتب نعي الاسلام مدن تلو المدن قتلى على جثث قتلى دماء تسفك خمر تشرب تعطيل لشرع الله ظلمة جور وتعد على الحقوق. ماذا يكتب ابن الاثير؟ يكتب نعي الاسلام. كلا يا ابن الاثير. تماهل - [00:14:05](#) فثمة مجدد اشرفت شمس في دمشق سينير الكون كله توحيدا وشجاعة وجهادا. في هذه الظروف يا كرام يقيض الله لي الامة نجددها وامامها. ابا العباس احمد بن عبدالحليم ابن تيمية الحراني من ارض الشام - [00:14:32](#) في تلك الحقبة الزمنية حقبة الذل والعار والخنوع اشد مما نحن عليه اليوم يا كرام المسلم ينتظر ان يأتيه النصراني. والتتري ليقبله ويسبي نساءه. وهو مكتوب في الايدي ينتظر الموت - [00:14:53](#) لكن لا تزال في الامة بقية. يأتي ابن تيمية يعبى النفوس ويجيش الجيوش وما احوجنا اليوم الى امثال ابن تيمية لذلك اليوم تطفأ سيرة ابن تيمية ابن تيمية يعبى النفوس يجمع الناس - [00:15:12](#) على كلمة لا اله الا الله. يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر يجمع الجيوش ويخرجون لملاقاة التتار في معركة تعرف بالتاريخ بمعركة شقحب. شق حب يا اهل الاسلام درة ناصعة في تاريخ امتكم المجيد - [00:15:31](#) وليست مباراة بين كفار يركلون ادمغتنا باقدامهم يا كرام ضرب فيها ابن تيمية اجمل عبارات التعلق والثقة بوعد الله ونصره وتمكينه يطوف على الجيوش بفرسه وقلبه وشجاعته. يقول وكان اليوم اليوم الاول من رمضان في السنة - [00:15:54](#) بعد السبعمائة للهجرة. يقف امام الجنود ويخاطب اهل الشام يقول لهم انكم منصورون غدا كيف نتتصر؟ وعلى من نتتصر اقوام لا قبل لنا بهم يا ابن تيمية. اسقطوا الخلافة وقتلوا الخليفة وسمنوا عينيه - [00:16:19](#) واحرقوا الاخضر واليابس جبروت وظلم لم يشهد التاريخ مثله لا الثقة بوعد الله لا تزال حية حية في قلب ابن تيمية. يقول للناس انكم منصورون غدا يتلكأ الناس ويترددون بقبول كلامه فيقولون يا ابن تيمية قل ان شاء الله - [00:16:40](#) فيقول ابن تيمية وتأملوا بالله عليكم. يقول ان شاء الله تحقيقا لا تعليقا تحقيقا لا تعليقا. فالنصر قادم بل قال كلمة لم تتحملها عقول الضعف في زمانها. قال انكم منصورون - [00:17:02](#) ان النصر مكتوب في اللوح المحفوظ ثقة ان تنصروا الله ماذا؟ ينصركم ويثبت اقدامكم هكذا يا كرام كان اهل الاصلاح واصحاب الدعوات التجديدية على مر التاريخ الاسلامي. فايها المصلح ايها الحبيب اياك ان تتردد وينقطع رجاؤك - [00:17:19](#) وتقل حيلتك وعزيمتك. كلا والله ان كنت مؤمنا بوعد الله جل وعلا فانه سيتحقق باذن الله. اسأل الله رب العرش العظيم ان يرزق هذه الوجوه كلها صلاة في المسجد الاقصى. مجاهدين فاتحين انه ولي ذلك والقادر عليه. بارك - [00:17:43](#) الله لي ولكم بالقرآن العظيم. ونفعني واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم قد قلت ما سمعتم واستغفر الله العلي العظيم لي ولكم من كل ذنب وخطيئة. فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - [00:18:04](#) الحمد لله حق حمده والصلاة والسلام على نبيه وعبدته وعلى اله وصحبه. ومن سار على دربه الى يوم يبعثون. وبعد احبتي في الله الموضوع الثاني من المواضع الذي ينبغي ان تتأكد فيها عبادة الثقة بوعد الله جل وعلا - [00:18:20](#) باب الرزق يضيق العيش ويتأخر الرزق فتضطرب النفوس فتفكر في الحرام. ويعلوها اليأس والقنوط. والضعف والانكسار. كلا يا كرام.

ان العبد المؤمن الذي يثق بوعد الله فيسير على منهج الله جل وعلا. صراطا مستقيما لا اعوجاج فيه. ينبغي ان يعتقد اعتقادا -

[00:18:41](#)

ان الرازق هو الله جل في علاه الم يقل الله الشيطان يعدكم الفقر والفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلا يا كرام الشيطان يقول لك

الربا من اجل الولد الربا من اجل السيارة ضاقت الحال ضرورات حاجيات - [00:19:07](#)

ترى الرزق اطلبه مما حرمه الله. الشيطان يعدكم الفقر والله ماذا يعدكم مغفرة منه وماذا؟ وفضلا يا كرام. احبتي في الله ان باب الرزق يظهر فيه صدق توكلتي باله وثقتك باله. القلب المؤمن يبقى معتقدا اعتقادا جازما ان الرازق هو الله -

[00:19:34](#)

يخرج الاصمعي رحمه الله من جامع البصرة فيأتيه اعرابي على قاعود على بعير له فيقول الاعرابي للاصمعي ممن الرجل من اين انت

وقال من بني اصمعي قالوا من اين اتيت؟ - [00:20:02](#)

قال من المكان الذي يتلى فيه كلام الرحمن فقال الاعرابي للاصمعي اتلوا علي شيئا منه فاستفتح الاصمعي بسورة الذاريات حتى

انتهى الى قوله جل في علاه. ايها المتردد ايها القلق على رزقك - [00:20:21](#)

يا من تفكر بحبائل الشيطان وابواب الحرام في باب الرزق. انظر انتهى الاصمعي الى قوله جل في علاه. ورزقكم في السماء وما

توعدون. نزلت هذه الاية بلا استئذان على بذلكم الاعرابي. فقال الاعرابي للاصمعي حسبك - [00:20:38](#)

حسبك توقف فسكت الاصمعي فقام الاعرابي عمد الى بعيره فنحره. ثم وزعه على كل من اقبل وادبر. ثم ولى قارئ ورزقكم في

السماء وما توعدون ان كان رزقي ورزقك في السماء. وان كان ما اوعد واوعد في السماء فلما القلق - [00:21:00](#)

ولما التفكير في الحرام يحج الاصمعي بعدها باعوام وفي الطواف يسمع صوتا رقيقا واذا به الاعرابي نفسه فيقول له الاعرابي

للاصمعي اقرأ علي السورة نفسها فطرة سليمة يقرأ الاصمعي للاصمعي والذاريات - [00:21:22](#)

ثم يتجاوز الاية. ورزقكم في السماء وما توعدون فورب السماء والارض تأمل ايها الطلق على معاشك ورزق اولادك فتعصي الله في

سبيل الرزق يقول الله فورب السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون. يفرغ الاعرابي لا يعرف الاية - [00:21:45](#)

لا يعرف الاية الثانية. فيقول من ذا الذي من ذا الذي جعل الجبار يقسم لماذا يقسم الجبار جل وعلا؟ ينبغي ان يصدق الله جل وعلا

دون ان يقسم اليوم يأتيك يريد ان يأخذ قرضا ربويا. يعمل في عمل حرام - [00:22:11](#)

يغذي قلبه وبطنه وبطن اولاده بالحرام. تقول له يا رجل اتق الله. ومن يتق الله يجعل له مخرجا يقول لك بحثت ولم اجد. لا انت ما

بحثت ولم تجد. انت ما امنت بقوله ومن يتق الله يجعل له مخرجا. ثم ماذا؟ ويرزقه من اين؟ من حيث لا يحتسب - [00:22:34](#)

هكذا يكون الايمان الحقيقي يا كرام. رزقك اتيك ولن تموت نفس تأمل هذا الحديث ما اعظمه ولن تموت نفس حتى تستكمل رزقها.

فلماذا القلق؟ ولماذا نبحت؟ المهم ان نثق بوعد الله. ان نترك - [00:22:54](#)

فحرمه الله ان نعتقد اعتقادا جازما ان الرازق هو الله. والموضع الثالث يا كرام والذي تتأكد ويتأكد فيه الثقة بوعد الله موضع احتاجها

ويحتاجه العصاة وامثاله موضع احتاجه ويحتاجه العصاة حاشاكم امثالي - [00:23:14](#)

الثقة بقبول توبة المقصرين والمخطئين ايها المذنب يا من اسرفت على نفسك بالوان الذنوب والمعاصي قناة بك السبل عن منهج الله

وعن صراطه المستقيم ثق بوعد الله انك ان تبت قبل الموت فان الله يقبلك - [00:23:38](#)

يقبلك كما قبل من قتل تسعة وتسعين نفسا يقبلك كما قبل بغية تسعى بفرجها من اجل كسبها يا كرام. يقبلك الله جل وعلا. الم يقل

الله واستمع بقلبك لا باذنك؟ ايها المقصر قل يا - [00:24:00](#)

عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا ان الله يغفر الذنوب جميعا. والله يا كرام لو ان

العصاة اليوم والمفترطين والمقصرين امنوا بوعد الله بانه يقبل التوبة لعاد كثير منهم لكن كثيرا منهم - [00:24:18](#)

يقول لك انا مدمن الي عشرين سنة اتوب نعم ويحبك الله؟ نعم ويبدل الله سيئاتك حسنات. نعم مهما نأت بك السبل. وعد الله انه

يقبل توبة التائبين يا كرام. بل ويحبوها ويفرح بها. فنسأل - [00:24:44](#)

الله جل وعلا ان يربي قلوبنا على الثقة بوعدده. والثقة برزقه والثقة بنصره والثقة الكبيرة بانه سيقبلنا يوم القيامة وانه سيسكنني
واياكم الفردوس الاعلى من الجنة انه ولي ذلك والقادر عليه - 00:25:05